

خطبة (خطر السحر والكهانة) | الجمعة ٣٢/٣/١٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر - 00:00:20

الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون قدم رجل من ارض السحر في تاريخ غابر الى ارض العراق قدم من منطقة بابل الى الكوفة - 00:00:50

وبدا يلبس على الناس ويريهام اشياء يخيل اليهم لها حقائق كان يمد حبلًا ثم يريهم ان عليه فيلا عظيما يمشي فوقه ولا يسقط. ثم يريهم ان حمارا جاء يشند ركظا - 00:01:20

ثم يدخله في فيه ويخرجه من دبره هكذا بسرعة شديدة. ثم يأتي برجل من بس. فيخرج سيفًا في قطع رقبتة فيسقط الرجل. ثم يأتي فيركبها ثم يقوم الرجل فيمشي فيصيح الناس سبحان الله رجل - 00:01:50

يحيي الموتى ثم اراهم ما هو اعجب من هذا. اراهم انه يضرب نفسه بالسيف حتى سيقطع رقبتة. ثم يعود فيركبها والناس يتعجبون. مر بهم رجل من صالحين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنابة الاجد يقال له - 00:02:20

جندب الازدي ويلقب جندب الخير رضي الله تعالى عنه. فرأى الناس وقد انفكوا عن الرجل فقال ما يصنع هؤلاء فاخبروه الخبر. جاء من الغد ففعل تلك الافاعيل وعلم به جندب رضي الله تعالى عنه فرجع الى بيته واخذ سيفه ثم اتى الى الحلقة وتقدم - 00:02:50

الى الرجل واختلط سيفه ثم ضربه على عنقه. وقال احيي نفسك ان كنت صادقًا مات ذلك الساحر لما جاء الحق وزهق الباطل وقال جندب رضي الله تعالى عنه افتأتون السحر وانتم تبصرون؟ عباد الله - 00:03:20

ليس من حق هؤلاء السحرة ان يقدموا. وليس من حقهم ان يشكروا. وليس من حقهم ان يجتمع عليهم الناس الا اذا راج الباطل في وقت يزهد فيه الحق وكثر الفساد في وقت يضعف فيه الحق ويتراجع اهله لاي سبب من الاسباب. ولهذا - 00:03:50

عباد الله لم يكن السحر معروفًا في المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما كان كذلك في اليهود وهو بهم معروف ومشهور. وفي زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى - 00:04:20

قال عنه بدأ السحر ينتشر هنا وهناك. فارسل رضي الله تعالى عنه الى آ بعض امرائه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. فقتل في عهده رضي الله تعالى عنه ثلاث من السواحل والساحرات. وسحرت امرأة جارية - 00:04:40

عند حفصة امام ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فامرت بقتلها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حد الساحر ضربة بالسيف. رواه الترمذي وغيره عباد الله لماذا كل هذا؟ تعالوا بنا نستمع الى هذه الاية في كتاب الله جل - 00:05:10

وهو يحدثنا عن خبر هؤلاء السحرة. قال جل شأنه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. قال يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب وباب كانت من قديم الارض السحر هاروت وماروت - 00:05:40

وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر الايات الاية الكريمة وقد ذكر الله عز وجل في هذه الاية امورا منها اولا ان السحر تعلمه وتعليمه كفر - [00:06:10](#)

ولهذا في المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله واياه ان تعلم السحر وان تعليمه كفر واثانيهما انه فتنة وانما وصفه الله عز وجل بانه فتنة لانه كما ذكر الله عز وجل وكما هو معلوم فيه فتنة من جوانب كثيرة - [00:06:40](#)

اولها انه يفتن الناس عن دينهم. فان من اعظم فتن السحر ان من صدق الساحر او صدق بالسحر فقد قال فيه عليه الصلاة والسلام من اتى عرافا فسأله عما يقول فسأله فصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. رواه - [00:07:10](#)

الامام احمد وغيره باسناد على شرط الصحيح. لماذا؟ لان هذا الساحر اولا يدعي معرفة الغيوب. وقد قال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. فمن ادعى علم المغيبات - [00:07:40](#)

فقد كذب الله في كتابه وادعى انه يعلم شيئا من علم الله عز وجل. وانما يعرف بعض المغيبات بامور من اشهرها واهمها ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)

في الحديث الصحيح الذي تروييه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان قوما اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن الكهانة فقال ليست بشيء. قالوا يا رسول الله فانهم يتكلمون بالكلام فيكون - [00:08:30](#)

وحقا قال تلك الكلمة يأخذها الجني فيقرها في اذن وليه كما تقر الدجاجة معها مئة كذبة فيقول الناس الم يقل يوم كذا وكذا كذا وكذا فكان حقا وينسون تلك المئة من الكذبات ولا يذكرون الا هذه الكلمة التي - [00:08:50](#)

فقط ما اخبره به الجان ممن يسترقون السمع. وهكذا اخرج الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى في حديث طويل بهذا المعنى ولكنه اوعب واوسع. ايها المؤمنون وقد اخبر الله عز وجل ثالثا انهم لا يضررون احدا - [00:09:30](#)

ولا ينفعون. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. واخبر رابعا ان هذا الذي يتعلمونه هو ضرر عليهم لا نفع فيه البتة. فقال ويتعلمون ما اضرهم ولا ينفعهم. واخبر خامسا ان هؤلاء - [00:10:00](#)

لا خلاق لهم عند الله. لا نصيب لهم عند الله. لا في الدنيا ولا في الآخرة لان لانهم خارجون عن طاعة الله الى طاعة ابليس وجنوده ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. وقال الله سادسا - [00:10:30](#)

وهو خاتمة المطاف. ولبئس ما شروا به انفسهم. فقد ذمهم الله جل وعلا اعظم الذنب وختم ذلك بشدة الدم لهم انهم بئس ما فعلوا وبئس ما اشتروا فانهم اشتروا شيء - [00:11:00](#)

في ان لا خير لهم فيه البتة عند الله عز وجل. ولذلك يا عباد الله روى الامام مسلم في كتابه الصحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى من اتى كاهنا او عرافا لم - [00:11:20](#)

بلغوا صلاة اربعين يوما. وشيء اي شيء اشد من هذا ان تصلي ولا صلاة لك اربعين يوما. فقط بذهابك والعياذ بالله الى الكاهن او العراف وان لم تصدقه فماذا نقول في قوم من المسلمين؟ يضعون برامج على - [00:11:50](#)

على الشاشات الفضائية يقدمون بها السحرة والعرافين والكهنة والمصيبة الاعظم انهم يقدمونهم للناس على انهم شيوخ. فتجد الجهلة يسلمون عليهم ويقولون يا شيخ فلان وما هو بشيخ انما هو دجال وانما هو كاهن - [00:12:20](#)

فيسمونها بغير اسمها تلبسها على الجاهلين. فاحذروا يا عباد الله من حضورهم او الاستماع لهم او تصديقهم فانهم شر عظيم على الامة. عباد الله روى الامام احمد في مسنده من حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة. ثلاثة لا يدخل هنا الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصديق بالسحر فاحذروا عباد الله من اللجوء الى العرافين وحذروا النساء فانهم اكثر من يقع في حبال هؤلاء يشتكى كثير من الناس من امهاتهم - [00:13:20](#)

ومن زوجاتهم في الذهاب الى العرافين. والذهاب الى الدجالين. وان من صفات هؤلاء عباد الله وسماتهم التي يعرفون بها انهم يسألون عن اسم الام. وينبئون بشيء لم تقله لهم فيقولون جئت تسأل عن كذا وعن كذا وعن كذا. ويسألونك عن اخبار - [00:14:00](#)

لا تعرف الا عن طريق الشياطين. وانهم ليقروون شيئا من كتاب الله ظاهرا. ثم يخفون ما اقرؤون فيقروون طلاسم السحرة

والدجالين. فاحذروا عباد الله وحذروا وخوفوا وحافظوا على دينكم. فان من صدق كافرا فان من صدق ساحرا بما يقول. فقد قال عليه الصلاة - [00:14:30](#)

والسلام فقد كفر بما انزل على محمد اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله -

[00:15:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون لقد ارشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كثير مما يتقى به السحر - [00:15:40](#)

ومما يتقى به العين ومما يتقى به الحسد. فاستمسكوا رحمتنا الله واياكم بما سنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اعظم ذلك المحافظة على قراءة اية الكرسي فانها اية عظيمة في كتاب الله عز وجل من قرأها - [00:16:00](#)

الم يزل عليه من الله حافظ؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه رضي الله تعالى عنه ويأمرهم بقراءتها في مواضع متعددة. فاقروا هذه الاية المباركة في الصباح والمساء - [00:16:30](#)

واقرووها عند النوم واقرووها بعد كل فريضة فهي من اعظم اسباب الحفظ التي يحفظ الله عز وجل بها عبادة وانما الحافظ هو الله جل في علاه. ومن ذلكم ايضا قراءة - [00:16:50](#)

او ذات الثلاث. فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءتها في الصباح والمساء. ثلاثا ثلاثا كما عند ابي داوود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقراءتها ثلاثا في الصباح وثلاثا في المساء. وامر بقراءة - [00:17:10](#)

عليه الصلاة والسلام مرة مرة بعد كل فريضة قال الامام النووي في كتابه الاذكار قوله عليه الصلاة والسلام المعوذتين وفي رواية المعوذات هذا من باب التغليب فيدخل فيها قل هو الله احد والمعوذتين فهي ثلاث سور - [00:17:30](#)

وهذا هو المشهور عند اهل العلم وقال اخرون تقرأ المعوذتين فقط والاول اولى ومن ذلكم يا عباد الله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر في سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه. ومعنى كفتاه انهما كانتا حرزا له - [00:18:00](#)

هو حفظا من الشياطين باذن الله عز وجل. فاحرصوا رحمتنا الله واياكم على تعلم هذه الايات في المباركات وعلى تعليمها لاولادكم وعلى تعليمها لنسائكم واحرصوا رحمتنا الله واياكم الا للناس من هؤلاء الشياطين شياطين الجن وشياطين الانس. واحرصوا رحم الله واياكم على تبليغ ما - [00:18:30](#)

علمونه من العلم فقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على قصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وقال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو - [00:19:00](#)

واية فبلغوا رحمتنا الله واياكم ما تتعلمونه في خطب الجمعة. فكثير من الناس لا يسمعون هذه الخطب واول ذلكم نسائكم يا عباد الله. فعلم زوجك ما تعلمته في الخطبة لو ان كل واحد منا اذا رجع الى بيته وجلس على مائدته بعد صلاة الجمعة لخص خطبة الجمعة -

[00:19:20](#)

كما سمعها تلخيصا مختصرا لزوجته واولاده لكان ذلك خيرا عظيما ونفعا مباركا جليلا واول من يستفيد انت ايها الرجل وذلك انك ستكون مركزا على الخطبة لانك تريد ان تبلغها. وثانيا - [00:19:50](#)

لانك تشارك بالدعوة الى الله. وثالثا لانك تشارك في تعليم العلم. وقد قال وقد قال الله عز وجل في رسوله صلى الله عليه وسلم وقل ربي زدني علما. ورابعا لانك تعمل بالقوامة التي جعل - [00:20:10](#)

الله لك وبالمسؤولية التي جعلها لك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اللهم جنبنا شياطين الجن وشياطين الانس اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما - [00:20:30](#)

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة - [00:20:50](#)

نعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم
امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:21:10](#)
اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم عليك بالروافض في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا
الجلال والاکرام. اللهم عليك باعداء الدين انك انت القوي العزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:21:30](#)
ولجميع المسلمين اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا اولادنا واخواننا واحبابنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:21:50](#)
وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:22:10](#)